



أبو داود وابن كثير، وكثير من علماء الحديث. وقال عما جاء في المقدمة من كلمات نابية في حق علماء الكلام الإسلاميين أن المقصود بها أولئك الذين دخلوا في الإسلام تظاهراً وهدفهم الأول الإساءة إلى العقائد الإسلامية

وتعاليم الإسلام السليمة، وهذا المعنى يتجلى في سياق كلام المقدمة، وضرب الأمثال الكثيرة لذلك

وعلى الجماعة أن تقرر مبدأ بالنسبة لهذا الكتاب وما يوجد من الكتب الأخرى وهو دراسته والرد على ما فيه؛ وهذا أسلوب القرآن الكريم؛ فسبحانه جل شأنه ساق آراء الشركين والمعارضين للإسلام وحججهم ودعاويهم وعقب عليها بالرد والتفنيد. وهكذا كان شأن علماء الإسلام الأول يسردون أقوال معارضهم ويردون عليها. وفي الكتب التي بين أيدينا آراء وأقوال لكثير من الطوائف الإسلامية رد عليها راووها وكان في هذا تنوير للباحثين والدارسين والوقوف على المزيف منها والسليم.

وقد أناد هذا الأسلوب ونفع وأوجد ثروة واسعة للمكتبة الإسلامية وأدى إلى الوقوف على الحركات العلمية التي كانت موجودة في اليهود السابقة. ولعل الأزهر لم ينس بعد الموقف الذي كان منه في سنة ٣٢٢ إزاء كتاب تاريخ بغداد ومصادره ثم فك المصادرة عنه.

وانتهى الأستاذ الشيخ شلتوت من تقريره إلى الاقتراح باتباع أسلوب السلف في حماية العقائد والدين بتفنيد ما يرى أن فيه مساساً بهما والرد عليه وعدم مصادرة الكتاب أو مؤاخذه الناشر على نشره وما جاء في مقدمته.

### في نسب العيريين

في العدد ٤٨٥ من الرسالة كلمة بعنوان (حول نسب الفاطميين) تراءى كاتبها برأى ابن خلدون في تصديق دعواهم في نسبهم الخالف لجماهير أهل التحقيق في التاريخ والأنساب العلوية، قال ابن خلكان في ترجمة عبيد الله المهدي: (أهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعواهم في النسب). وابن خلدون

### في جماعة كبار العلماء: مصادرة كتاب ومؤامزة عالم

روت البلاغ أن قد عرض على جماعة كبار العلماء في اجتماعها الأخير التقرير الذي كانت وضعت للجنة المؤلفة من بعض أصحاب الفضيلة أعضاء الجماعة عن كتاب «رد الدرايم على الميرسي» الذي طبعه ونشره وكتب مقدمته الشيخ حامد الفقي من علماء الأزهر الشريف.

وقصة هذا الكتاب ترجع إلى أن أحد كبار العلماء وجد فيه أحاديث شك في نسبتها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فعرض الكتاب على الجماعة وطلب بمحتمه فألفت اللجنة بالسلفة الذكر.

وقد رأت اللجنة في الكتاب جملة ما أخذ خلاصتها من الأحاديث التي يستند عليها المؤلف في روايته غير صحيحة، وأن الكتاب يدعو إلى عقيدة التجسيم للخالق سبحانه وتعالى، وأن مقدمة الكتاب فيها ما أخذ شديدة وطعن على علماء الكلام، واتهام صريح لهم بأنهم أفسدوا العقائد ببحوثهم والتغالي فيها وزيفوها وخرجوا بها عن سلامتها. وانتهت اللجنة في تقريرها إلى أن نشر هذا الكتاب وإباحة تداوله هو ترويج لبابى باطله عنى عليها الزمان، وطلبت مصادره وحاسبة ناشره على نشره وعلى ما جاء في مقدمته من طعن على العلماء خصوصاً وأنه رأس جماعة إسلامية للدعوة للدين هي جماعة أنصار السنة المحمدية.

وقد طبع هذا التقرير ووزع على أعضاء الجماعة لبحثه. ورأى فضيلة الشيخ محمود شلتوت عضو الجماعة أن يرد عليه فكتب تقريراً وقدمه للجماعة ووزع على الأعضاء وقد عرض في الاجتماع نفسه. وقد تضمن أن الأحاديث التي طعن فيها والموجودة في هذا الكتاب لها أصل في كتب الأحاديث. رواها

أو كان حقاً كل ما ندمي فاعدلنا بعد الأب السابع  
وزاد غيره :

أو فدح الأشياء مستورةً وأدخل بنا في النسب الواسع  
فرماها ولم ينتسب فيها بعد . ولما دخل المزمز البيدي مصر  
وسئِل من نسبه سل سيفه وقال « هذا نسبي » ونثر الذهب  
وقال « وهذا حسبي »

ثم إن الكاتب لو رجع إلى بعض كتب الأصول لعلم أن  
الأحكام الفقهية مسائل كلية لا جزئية ، فلا وجه لادعاء تأثرها  
بالظروف والأحوال فضلاً عن ادعاء الحاجة إلى نسخها بالاجتهاد ،  
وإنما الأحكام الجزئية هي أحكام القضاة في القضايا الجزئية ؛  
ولم كذلك أن « الأحكام » في كفته جمع محلي باللام فهفيد  
المعوم ، فيكون محلها على بعض الأحكام تراجعاً من نص المدمي  
ودلائه . هل أن القول بنسخ حكم من أحكام الشرع بعد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم مما لا يملكه الدين الإسلامي ، ولذلك  
ترى إجماع الأئمة خلفاً عن سلف على إكفار من يقول بذلك ،  
كما في مراتب الإجماع لابن حزم وغيره

صمغ الديب شقبي

ليس بأقل خطأ في رأيه هذا منه في ( العرب والحضارة )  
و ( العرب والعلوم ) ، وأغلاطه في ما دونه من أخبار الشرق  
غير مجهولة . إلا أن له هنا دافعاً نفسياً أوقعه في الشذوذ من  
الجماعة ، كما نص على ذلك المؤرخ الكبير السخاوي في كتابه  
« الإعلان بالتوبيخ » تعلقاً عن شيخه الحافظ بن حجر ، وذكر  
فيه أيضاً سبب شذوذ القرزبي في ذلك

هذا ورد كل شيء إلى السياسة مضميمة للحقائق ، وليست  
كلمة « الغاية تبرر الوسيلة » سوى قاعدة « مكيفلية » واهية  
يبرأ منها علماء الإسلام في جميع العصور . والحكم الذي أصدره  
كبار الأئمة من علماء بغداد في تزييف نسب المبيدين وافقهم  
عليه علماء الأمصار كالقاضي أبي بكر الباقلاني وأبي منصور  
عبد القاهر التيمي وأبي المظفر الإسفراييني ومؤرخ الإسلام  
الذهبي وابن تيمية وغيرهم . ومن درس سير أولئك العلماء الذين  
وقموا ذلك الحكم استيقن أن أحدهم يفضل الموت على إصدار  
حكم مخالف للشرع في نظره . ولم يكن الخليفة يومئذ القادر بالله  
بقادر على إكراههم على القول بما لا يمتدونه لأنهم كانوا أهل الحل  
والعقد في الدولة مع عظم منازلهم في الأمة ، على أن القادر بالله  
لم يوصم في التاريخ بظلم ولا عدوان بل ذكر بالدين والتقوى .

ومما يدل على بطلان دعواهم في الانتساب إلى محمد بن إسماعيل  
ابن جعفر الصادق : أن إسماعيل مات في حياة والده ، ومحمد  
لم يعقب كما قال النسابةون الثقات على ما هو مبسوط « في الفرق  
بين الفرق » وغيره ، فصلتهم بإسماعيل بن جعفر الإمام كسلتهم  
بالإسلام . وقال ابن طولون في « اللغات البرقية في النكت  
التاريخية » في ترجمة الحاكم : وكان هو وأسلافه يدعون الشرف  
ويقولون : أبونا على وأمنا فاطمة ، كان في كل أسبوع يقول  
ذلك على المنبر ، وكانت الرقاع ترفع إليه وهو على المنبر فرفعت  
إليه رقعة مكتوب فيها هذه الأبيات :

إنما سمعنا نسباً منكراً يتلى على المنبر في الجامع  
إن كنت فيما قلته صادقاً فانسب لنا نفسك كالتاليع

## مجموعات الرسالة

تباع مجموعات ( الرسالة ) مجلدة بالأمان الآتية :  
النة الأولى في مجلد واحد ٧٠ قرشا ،  
و ٧٠ قرشاً عن كل ستة من السنوات :  
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة  
والثامنة والتاسعة في مجلدين . وذلك عدا أجرة  
البريد وقدره خمسة قروش في الداخل وعشرة  
قروش في السوادان وعشرون قرشاً في الخارج  
من كل مجلد